

تفسير ابن كثير

يقول تعالى { و } لقد أرسلنا { إلى عاد أخاهم هودا } آمرا لهم بعبادة الله وحده لا شريك له ناهيا لهم عن الأوثان التي افتروها واختلقوا لها أسماء الالهة وأخبرهم أنه لا يريد منهم أجره على هذا النصح والبلاغ من الله إنما ينبغي ثوابه من الله الذي فطره أفلا تعقلون من يدعوكم إلى ما يصلحكم في الدنيا والآخره من غير أجره ثم أمرهم بالاستغفار الذي فيه تكفير الذنوب السالفة وبالتوبة عما يستقبلون ومن اتصف بهذه الصفة يسر الله عليه رزقه وسهل عليه أمره وحفظ شأنه ولهذا قال : { يرسل السماء عليكم مدرارا } وفي الحديث [من لزم الاستغفار جعل الله له من كل فرجا ومن كل ضيق مخرجا ورزقه من حيث لا يحتسب]